

## النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

( 111 ) المتعددة ، أصبح للمدرسة دوراً أعظم في توحيد توجهات أفراد المجتمع وتهذيب تطلعاتهم وآمالهم في حياة اسلامية رغيدة. فلا بد ان تدرس اللغة العربية الفصحى ومعارفها - باعتبارها لغة القرآن - لجميع أفراد الامة ، وكل ما يدرس في المدرسة العامة في النظام الاسلامي من علوم وتاريخ ودين يساهم في توحيد الدولة من الناحية الثقافية والسياسية والاجتماعية ؛ لأن عملية انصهار هذه العلوم في أذهان التلاميذ ستخلق منهم افراداً يملكون كل المؤهلات العلمية لبناء دولة علمية ، موحدة ، متطورة ، قائمة على أساس نظام اخلاقي وديني عظيم. ولاشك ان دور المدرسة العامة في المجتمع الاسلامي لا يتوقف عند معرفة اللغة وفهم العلوم التي تتعلق بها ، بل ان دورها يتعدى إلى فهم دور الإنسان في الحياة الاجتماعية ، وفهم علاقته بالكون والخالق ، وفهم الإنسان لذاته من خلال العلوم الفلسفية والتطبيقية . ولا بد لهذه المدرسة من فتح أبواب النقاش العلمي والنقد البناء ، فالرد على النظريات الفاسدة والآراء المنحرفة يوفر للطلبة فرصاً ثمينة لممارسة النقد البناء المستند على الاسس العلمية . بل ان المدرسة تستطيع ان تهئ لطلابها جواً من العمل السياسي والاجتماعي ، حتى تؤهلهم لاحقاً لدخول المعترك الاجتماعي دون عراقيل . ولا بد لنا من معرفة حقيقة مهمة وهي ان المدرسة بكل تخصصاتها وفروعها العلمية والانسانية والمهنية ، انما هي ضمان لمستقبل الاسلام ، ونجاح التجربة الاسلامية في تكامل النظام الاجتماعي لقيادة البشرية المعذبة وايقالها إلى شاطئ السلام . ولاشك ان المدارس والجامعات الاسلامية